خطب صوتية

البذل | علامات المحبة | خطبة ماتعة للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

يقط الشوق شخصك في ضميري. على بعد التزاور خط زوري. ويوهمني تطول الفكر حتى كأنك عند تفكيري سمير. فلا تبعد فانك نور عيني. اذا ما غبت ان تظفر بنوري اذا ما كنت مسرورا لهجري فاني من سرورك في سروري. من علامات المحبة - 00:00:00

البذر يا من يعز علينا ان نفارقهم وجداننا كل شيء بعدكم عدموا. ان كان سركم ما قال حاسدنا فما لجرح اذا الم. البغل. البغل. الذي يبذل نفسه لله عز وجل. لا يستصعب ان يبذل ما له وما دون ذلك - 00:00:30

البذر. اتظن ان الذي يبذل ما له سؤالا وتضرعا يبذله رياء وسمعة؟ لا. البذل البث ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئاتنا - 00:00:55

اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله ان الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق - 00:01:15

تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين - 00:01:35

وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل - 00:02:05

محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار وايضا لا زلنا نتكلم عن المحبة وعلاماتها ولربما اطلت الوقوف على هذا الامر لجلالته ولان الدين كله مبني عليه اعلم ايها المسترشد - 00:02:35

ان اهم علامات الحب الا يزاحم محبوبك احد في قلبك هذا اهم علامات الحب الا يزاحم محبوبك احد في قلبك. لان القلب لا يعمل الا في اتجاه واحد فاذا شغلته بغير محبوبك - 00:02:59

لم تكن محبا. واذا قسمته بين محبوبك وغيره نقصت المحبة وكانت الدعوة اعرض من المشرقين القلب لا يعمل الا في اتجاه واحد كما قال الله عز وجل يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين - 00:03:22

ان الله كان عليما حكيما واتبع ما يوحى اليك من ربك ان الله كان بما تعملون خبيرا. وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا. ما جعل الله من قلبين في جوفه - 00:03:46

فابان بهذه الايات ان القلب لا يعمل الا في جهة واحدة وانه كلما اخلصت هذه الجهة لمحبوبك كانت المحبة اتم ونلت الرضا فامر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم بتقواه - 00:04:06

والتقوى هي جماع كل خير ولا تتم التقوى الا باتباع الوحي امرا ونهيا ثم لا يتم كل ذلك الا باعتماد القلب على الله وهو حقيقة التوكل. وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا - 00:04:27

لان القلب لا يعمل الا في جهة واحدة فان قلت كيف يتم ذلك وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن احب الناس اليه من النساء فقال عائشة فقيل من الرجال قال ابوها فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم يحب - 00:04:46

ولابد ان يكون للمحبة شيء في القلب نقول لا تنافي لان محبة النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة وابي بكر فرع على محبة الله عز وجل لهما فاذا احب غير الله عز وجل انما احبه لحب الله اياه - 00:05:08

فهو في النهاية لا ينفعل الا لحب الله عز وجل فاذا كان القلب لا يعمل الا في جهة واحدة فحافظ عليه ولابد ان تغار ان يملأ هذا القلب

غير محبوبك - 00:05:29
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للناس ليبين لهم فداحة الشرك وعظم الجرم الذي يقترفونه في حق انفسهم. قال ايها الناس ايكم يرضى ان يكون له عبد يعمل فيؤدي الى غير سيده - 00:05:46
ايكم يرضى هذه الصورة ان يكون لك عبد يعمل بالاجرة فاذا كان اخر النهار اخذ الاجرة واعطاها لغير سيده اهذا عبد بار؟ هل احد منكم يطيق هذا العبد؟ فاذا كنا جميعا نجيب لا احد يطيق هذا العبد - 00:06:06
فكيف صرف الناس العبادة الى غير الله عز وجل يأكلون من خيره ومن نعمائه وكل شيء في حياتهم هو المتفضل عليهم به. ومع ذلك يصرفون الى غير الله عز وجل - 00:06:27
فكيف لم ترضوا لانفسكم ما رضيتموه لله عز وجل ان العباد يجعلون هذا من علامات الشقاوة والتعاسة كما قال حبيب ابن اوس الطائي الشاعر المشهور بابي تمام يقول ومن الشقاوة ان تحب - 00:06:44
ومن تحب يحب غيره او ان تسير لوصل من لا يشتهي في الوصل سيرك او ان تريد الخير بالانسان وهو يريد ضيره ان اوليته خيرا وان امسكت خيرا يجعل كل هذا من علامات الشقاء - 00:07:05
ومن الشقاوة ان تحب ومن تحب يحب غيرك هذا من علامات الشقاء ان الذي صرفت له مهجة قلبك منصرف عنه. يحب غيرك ويعطي الولاء لغيرك هذا من الشقاء او ان تسير لوصل من لا يشتهي للوصل سيرة - 00:07:24
او ان تريد الخير بالانسان وهو يريد ضيره ان اوليته خيرا وان امسكت خيرا هذا من اعظم علامات الشقاء فلذلك كان اعظم سمات المحبة ان تفرغ قلبك لمحبوبك وليس هناك احد قط لا ملك مقرب ولا نبي مرسل - 00:07:46
يستحق المحبة لذاته انما هو الله عز وجل هو الذي يستحق المحبة لذاته لا يستحقها احد فاذا احببنا الانبياء والرسل انما احببناهم لانهم دلونا على الله عز وجل فمحبتنا للرسل فرع على محبتنا لله عز وجل - 00:08:13
فاذا كان الامر كذلك فاعلم ان من علامات الحب بذلك لمحبوبك وهذا فرع على العلامة الكبيرة التي بدأنا الكلام عنها بذلك واعلم ان الحب بذل وعطاء وليس اخذا كل الناس يأخذ - 00:08:37
والاخذ اسهل ما يكون انما الحب عطاء وبث الم تسمع الى الله عز وجل وهو يعلم الصحابة فيقول لهم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم هذا هو الحب فمن هان عليه ان يبذل نفسه في الله هان عليه ان يبذل ما له من باب اولى - 00:09:00
ولذلك لم يتقدم احد ابا بكر في هذا الحب كان يكثر ان يقول بابي انت وامي يا رسول الله بابي انت وامي باء التحدية. هي افديك بابي وامي يعني من باب اولى افديك بنفسي - 00:09:27
كما روى ابو سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يوما ان عبدا خيره الله عز وجل بين زهرة الحياة الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده - 00:09:48
قال ابو سعيد فبكى ابو بكر وقال نفديك بابائنا وامهاتنا يا رسول الله قال فعجبنا من هذا الشيخ ما الذي يبكيه والنبي صلى الله عليه وسلم ما قال شيئا سوى ان عبدا - 00:10:05
خيره الله عز وجل بين زهرة الحياة الدنيا وبين ما عنده فاختار ما عنده قال ابو سعيد وكان ابو بكر اعلمنا برسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:22
فهو المخير يقول نفديك بابائنا وامهاتنا يا رسول الله ولما غضبت فاطمة رضي الله عنها منه لانه لم يعطها شيئا من ميراث النبي عليه الصلاة والسلام التقيا مرة فقالت يا ابا بكر - 00:10:39
اتصل قرابتك ويرثونك ولا يرث محمدا اهله فقال لها والله لان اصل قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من ان اصل قرابتي ولما جاء والد ابي بكر مسلما - 00:11:00
يوم الفتح وبايعه النبي صلى الله عليه وسلم بكى ابو بكر فقال له ما يبكيك يا ابا بكر قال والله لان تكون هذه يد عمك احب الي من ان تكون يد ابي - 00:11:21

لن يكون عمك اسلم هو احب الي وتقر عينه من ان يكون ابي هو الذي اسلم هذا هو الحب لم يتقدمه احد على الاطلاق ولذلك استحق هذه الشهادة لو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا - 00:11:38

واستحق ايضا هذه الشهادة ما منكم من احد له علي يد الا وفيته بها غير ابي بكر. فله هي يد يجزيه الله بها واستحق ايضا شهادات اخرى منها ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ندب الصحابة الى بذل اموالهم لله عز - 00:12:02

وكان ابو بكر سباقا لا يلحق غبار جواده في الله عز وجل فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اليوم اسبق ابا بكر فذهب الى بيته واحضر مالا عظيما وجاء ووضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:26

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تركت لاهلك يا عمر قال تركت مثله حتى جاء ابو بكر ومعه مال عظيم فوضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:49

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له ماذا تركت لاهلك يا ابا بكر؟ قال تركت لهم الله ورسوله فاتى بماله كله. فقال عمر لا جرم لا اسابقك بعد اليوم ابدا. قلت لكم لا - 00:13:05

غبار جواده في الله فضلا عن ان يلحق هو. انما كان ذلك بتمام المحبة تمام المحبة الذي يبذل نفسه لله عز وجل لا يستصعب ان يبذل ماله وما دون ذلك - 00:13:25

ولذلك قال صرمة ابن قيس وهو يترجم شعور الصحابة وموقف الصحابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سوا في قريش بضع عشرة حجة يذكر لو يلقى حبيبا مواتيا - 00:13:43

ويعرض في اهل المواسم نفسه فلم يرى من يؤوي ولم يرى داعيا فلما اتانا واستقرت به النوى واصبح مسرورا بصيبة راضية واصبح لا يخشى ظلامة ظالم بعيد ولا يخشى من الناس عاديا. بذلنا له الاموال من حل ما لنا - 00:14:05

وانفسنا عند الوغى والتآسي. نعادي الذي عادى من الناس كلهم. بحق ولو كان الحبيب المصافي ونعلم ان الله لا رب غيره. وان رسول الله اصبح هاديا وفي صحيح البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه - 00:14:29

قال لقد سمعت من المقداد ابن الاسود كلمات لان اكون انا الذي قلتها كان احب الي مما يعدل سمعت المقداد ابن الاسود يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله لو خط بنا هذا البحر خضناه معك - 00:14:51

والله لا نقول لك كما قال اصحاب موسى لموسى اذهب انت وربك فقاتلا. انا ها هنا قاعدون. قال فتهلل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسر بما قال يقول ابن مسعود لان اكون انا الذي قلت هذا. لان الرسول سر بذلك - 00:15:12

لان اكون قلت شيئا يسر به احب الي من حمر النعم هكذا كانوا يتسابقون في رضاه ما البذل ايها الاخوة الكرام يكون على ثلاثة مراحل المرحلة الاولى ان يبذل كارها بمشقة - 00:15:35

وهذا يكون في ابتداء الامر قبل استحكام المحبة فاذا احب وتخللت المحبة شغاف قلبه بذل راضيا طائعا فاذا استحكمت المحبة اكثر بذل سؤالا وتضرعا تأمل هذه المراحل يبذل بمشقة ثم يبذل راضيا طائعا ثم يبذل سائلا متضرعا - 00:15:55

هو الذي يسأل ان يبذل فاذا قبلت بذله شكرك لانك قبلت بذله كما كان بعض السلف يفعل يخرج بصدقته فاذا وافى فقيرا او مسكينا مستحقا واعطاه الزكاة فقبلها المسكين صافحه وشكره - 00:16:30

فيتعجب المسكين ويقول انا اولى ان اشكرك فيقول له لا بل انا اولى ان اشكرك لانك الذي تقت الاجر الي بقبولك الصدقة فيعطي المال ويذكر الاخر لانه هو الذي اتاح له القربى والزلفة من الله عز وجل - 00:16:56

اتظن ان الذي يبذل ما له سؤالا وتضرعا يبذله رياء وسمعة لا لا يبذله رياء وسمعة كان الصحابة كذلك يبذلون لله عز وجل مهاجم سؤالا وتضرعا في غزوة احد جاء عمرو بن الجموح - 00:17:20

وكان رجلا اعرج شديد العرج وما على الاعرج من حرج وقد اسقط الله عز وجل عنه فريضة الجهاد. هو والاعمى والمريض فجاء هذا الاعرج شديد العرج يشتكي ابناءه يشتكي من العقوق - 00:17:45

او انهم ضربوه او انهم حبسوا اموالهم عنه هذا ما كان يخطر لابناء الصحابة على بال ما كان يخطر على بال اصلا اساسا الان بتشتكي

ام مات زوجها وتعبت على تربية ابنائها - 00:18:07
وحبست نفسها عليهم بعد ما الولد وصل خمسة وعشرين سنة هو واخوه وكل واحد له دور في البيت ينزل الولد يقول لاخيه يلا نضرب امنا عنق ينزل كل ولد معه خرطوم معه عصا وينزلوا يضربوه - 00:18:30
هل رأيت هذا في العالمين او خطر ببالك في باب العقوق ان يستلذ ولد بضرب امه اننا لا نبرأ الاباء من هذه المحن هم السبب وقلت لكم ان محنة اهمال الاولاد مؤجلة - 00:18:52
محنتنا الان هي محنة اهمال الاباء للاولاد لكن لا يظهر هذا الا بعد ان يستوي عود الولد جاء عمرو بن الجموح يشتكي ابناءه لانهم يمنعونه من الجهاد ويقولون يا ابانا ان الله عز وجل قد وضع عنك الجهاد - 00:19:13
ونحن ستة من ابنائك كلهم يقاتل في سبيل الله. الا تقر عينك فيقول لهم اني اريد ان اطأ بعرجتي هذه في الجنة فلا تحول بيني وبينها ويبكي ويذهب شاكيا فيقول النبي صلى الله عليه وسلم دعوه - 00:19:38
لعل الله عز وجل ان يرزقه شهادة وتدور رحى الحرب ويكون عم في اوائل من قتل وده شيء طبيعي لا يحسن الكر ولا الفر ولو اراد ما استطاع لعرجته سيقتل - 00:20:01
فلما جاء موعد الدفن قال صلى الله عليه وسلم وكان يقدم في اللحد اكثرهم قرآنا هكذا يعز القرآن اهله في الدنيا والاخرة حتى في الموت حتى في الدفن اذا تزاحم ميتان فالسنة ان يقدم في القبر اكثرهم قرآنا - 00:20:19
لا يتقدم صاحب القرآن احد لا في الدنيا ولا في الاخرة وانما يتقدم العامل به الواقف على حدود الله عز وجل. المعظم لكلمات الله تبارك وتعالى فلما جاء موعد الدفن - 00:20:47
كان للمحبة دخلا وفي القران بين الرجل واخيه فقال صلى الله عليه وسلم ادفنوا عمرو بن الجموح وعبدالله بن حرام في قبر واحد لماذا؟ قال ادفنوا هذين المتحابين في قبر واحد - 00:21:06
حتى الحب يستصحب لا يؤذي الميت انما يدفنه مع من كان يحب في الدنيا وهكذا يفرق الله عز وجل بدينه بين الناس في الدنيا والاخرة فلا يجمع بين كافر ومؤمن في الدنيا والاخرة لا في بيت ولا في مال - 00:21:30
كما قال صلى الله عليه وسلم لا يتوارث اهل ملتين وقال لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم رجل يسب دين الله عز وجل وبعدما سب ماء هذا كافر لو كان له مليارات - 00:21:54
وابناؤه فقراء لا يحل لهم ان يأخذوا درهما واحدا من هذا المال تصور الرجل سب دين الله ومات وعنده الملايين لا يحل لاولاده ان يأخذوا من تركته درهما واحدا تعرف لماذا - 00:22:16
لانه لا يصوغ لك ان تباينه في الدنيا لانه سب الله ثم تأخذ ماله بعدما مات ان صدق المحبة يستلزم ان تتبرأ من كل شيء هو فيه. ولا تجري وراء مصلحتك - 00:22:39
ولا تجري وراء ما يفيدك كم اوذي المؤمنون من الكافرين في الدنيا بسبب ايمانهم ومع ذلك لم يتركوا الايمان فلو صاغ للمؤمنين ان يتزلفوا الى الكافرين او ينتفعوا من ورائهم بشيء - 00:22:55
لهادنوهم حتى يعيشوا وحتى لا يخرجوا من ديارهم واموالهم فلذلك قد لا تأخذ المال لان هذا برهان علامة صدق الحب انك لا تأخذ المال وانت بامس الحاجة اليه من علامات صدق الحب ان تكره كل شيء من الكافر ولو كان يسره - 00:23:13
ولو كان ينفعك دي من علامات صدق المحبة وان البذل لله عز وجل لا يجوز تنسيقه بشيء من الدنيا وبذلك يظهر لك لماذا ابا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابي بكر الا ان يدفع له ثمن الراحلة - 00:23:37
كما في صحيح البخاري لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يهاجر واعلم ابا بكر انه سيؤذن له في الهجرة اشترى ابو بكر راحلتين وحبسهما يعلفهما انتظارا لذلك اليوم - 00:23:59
فلما اذن الله عز وجل لنبيه بالهجرة وجاء النبي صلى الله عليه وسلم بيت ابي بكر في نحر الظهيرة في وقت ما كان يأتيه فيه فلما رآه ابو بكر قال بابي هو وامي ما جاء الساعة الا لامر - 00:24:16

فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم قال اخرج من معنا في البيت فقال ابو بكر يا رسول الله انما هم اهلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه قد اذن لي في الهجرة - 00:24:34

فبكى ابو بكر وقال الصحابة يا رسول الله اي اسألك الصحبة قالت عائشة وما كنت اظن ان احدا يبكي من الفرح فقال ابو بكر يا رسول الله اني حبست راحلتين لي ولك - 00:24:50

فخذ احداهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم بالثمن اي لا اخذها الا اذا دفعت ثمنها السؤال معلوم ان ابا بكر واسى رسول الله صلى الله عليه وسلم بماله فلماذا ابى ان يأخذ المال منه هنا - 00:25:08

لكي تكون الهجرة لله عز وجل كلها ولا يخلط الهجرة بشيء من الدنيا لذلك قال له بالثمن وابى ان يأخذها حتى دفع ثمنها فلما مات عمرو ابن الجموح فلما قتل ودفن - 00:25:31

رآه النبي صلى الله عليه وسلم يطأ بعرجته في الجنة وما بها من عوج وما بها من عوج انا انشأناهن انشاء ليس في اهل الجنة اعور ولا اعرج ولا مريض - 00:25:50

اهل الجنة الصحاح ليس فيه مشتكي تكرما من الله عز وجل لكي تتم النعمة فاذا نظرت الى مثل عمرو بن الجموح وكيف بذله في الله عز وجل مع ان الله عذره - 00:26:08

ترى ان مثل هذا النمط انما يبذل سؤالا وتضرعا ولئن قبل الله عز وجل منه لازداد شكرا على شكر الحمد لله الذي انعم بالاسلام والحمدلله الذي ارشد الى الالتزام والحمدلله الذي صبرنا على الامر - 00:26:24

وصبرنا على اجتناب النهي ثم الحمدلله الذي قبل ذلك منا وجزانا بذلك دار السلام. اقول اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل - 00:26:47

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول الحق وهو يهدي السبيل واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم من علامات الحب - 00:27:08

وهو فرع ايضا على الاصل الاصيل الذي بدأنا به وهو الا يزاحم احد محبوبك في قلبك ان تنفعل له حتى ولو كان بضد رغبتك يستر عجبي من الذين يظهرون الالتزام - 00:27:26

فاذا خلوا بمحارم الله انتهكوها ايها المخالف الذي يظهر عليك سمت الالتزام الا تعظم نظر الله عليك حال المخالفة ثم يدعي انه لا يستطيع لا يستطيع ان يترك عادته. ولا ان يترك معصيته. ويقول كلما اردت غلبت - 00:27:48

نقول ذلك لفتور المحبة تحب الشيء وقد كلفت به وسيدك يغضب ولا يحب ذلك فايهما تقدم ايها العاقل اذا كان في يد سيدك؟ حياتك وموتك شقاؤك وتعاستك ايهما تقدم تقدم امر سيدك ام شهوة نفسك - 00:28:16

ان من علامات الحب ان تطيع من تحب ولو كارها ولو كان على خلاف هواك يقط الشوق شخصك في ضميري على بعد التزاور خط زوري ويوهمني تطول الفكر حتى كانك عند تفكيري سمير - 00:28:45

فلا تبعد فانك نور عيني. اذا ما غبت لم تظفر بنوري اذا ما كنت مسرورا لهجري فاني من سرورك في سروري ان من سرورك في سروري وكما قال المتنبي يا من يعز علينا ان نفارقهم - 00:29:08

وجداننا كل شيء بعدكم عدموا ان كان سركم ما قال حاسدنا فمال جرح اذا ارضاكم الم اذا كان قول حاسدي ارضاك وهذا جرحني فاذا كان يرضيك ما قال حاسدي فليس لجرحي الم - 00:29:32

اذا كان يرضيك وان من البيان لسحرا ولئن ساءني ان نلتني بمساءة لقد سرني اني خطرت ببالك مجرد ما يخطر ببالك حتى لو فكرت تأزيني شكرا اشكره انني خطرت ببالك - 00:29:55

ولو كنت ستلحق بي الاذى هكذا يقول الناس بعضهم لبعض هكذا يقول المحبون بعضهم لبعض فكيف هان عليك ان تعلم ان سيدك ينظر اليك وانت تعصيه ثم هو يحلم عنك - 00:30:17

ويمهلك فتزداد اغترارا بالمعصية واجترارا لها لا والله ما هذا بالنصب ما هذا بالنصب وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. ان الانسان

لظلوم كفار هذا كله من علامات الحب فاذا نقلنا ذلك الى اجل محبوب - 00:30:37
وهو الله تبارك وتعالى فلا يحل لنا ايها الاخوة الكرام ان نمشي في هذا التفلت ونحن كل يوم نقدم على الله عز وجل احيانا اتعجب حتى يصيبني الزوار من الذين يحتفلون باعياد ميلادهم - 00:31:04
والله هذا شيء عجيب كلما مر من عمرك عام تحتفل انك تقترب من مصرعك هل رأيت عاقلا يفعلها كلما اقترب من حبل المشنقة يحتفل فرحان انه سيشنق هل رأيتم عاقلا يفعل ذلك - 00:31:26
لكن قاتل الله عز وجل الانحلال وقاتل اتباع اهل الكفر هم الذين نقلوا الينا ذلك الاحتفال باعياد الميلاد انما هي شعار الكافرين الذين لا يؤمنون باخرة ولا بعد انظر كيف انتقل ذلك الينا حتى صار عرفا - 00:31:52
بيننا ولا ينكره احد. بل بعض الذين من الله عز وجل عليهم باالتزام في اشياء كثيرة. لا يزالون يحتفلون باعياد الميلاد ويرددون نفس الاغنيات بنفس اللغة الاجنبية هؤلاء المحبون كل يوم يمر - 00:32:14
فهو صفحة عظيمة تطوى من كتاب الموت وكل لحظة تمر تدنيك من مصرعك شبرا فشبرا فهل عملت لهذا المصرع قال الفضيل بن عياض رحمه الله لرجل كم مضى من عمرك - 00:32:36
قال مضى ستون عاما فقال له الفضيل انت منذ ستين عاما وانت سائر الى الله فانزعج الرجل وقال انا لله وما العمل وقد صرف منه تقصير وما العمل قال احسن فيما يأتي يغفر لك ما قد مضى - 00:32:56
ان العبرة بالخواتيم والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل الجنة. حتى اذا كان بينه وبين الموت قيد ذراع. او قال قيد شبر عمل بعمل اهل النار فدخل النار - 00:33:21
وان الرجل ليعمل الزمن الطويل بعمل اهل النار حتى اذا كان بينه وبين الموت قيد ذراع او قال قيد شبر عمل بعمل اهل الجنة فدخل الجنة انما الاعمال بالخواتيم فيا ايها العاصي - 00:33:43
الذي قطعت عمرك في العصيان اقبل على الله عز وجل لن تجد ارحم منه. لن تجد والدا ولا والدة ارحم منه اذا قلت له وعجلت اليك ربي لترضى غفر لك - 00:34:03
وقبلت انه هو الغفور الودود وللبحث صلة بعد الصلاة ان شاء الله. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على الكافرين. اللهم انصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر - 00:34:21
اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا. ولا مبلغ علمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربي ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت - 00:34:46
وليها ومولاها اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا وكل ذلك عندنا ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:35:06
واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. فشر الامور محدثة وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:35:34
اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى ال محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد - 00:35:55
من علامات الحب ايضا ان تنفعل لمحبوبك حتى تأتمر من غير امر وتنتهي من غير نهي يعني يصل بك الحال انك تاتمر من غير امر وتنتهي من غير نهي بشر - 00:36:15
لان الائتمار من غير امر لا يجوز والانتهاء من غير نهي لا يجوز بل لابد ان تأتمر بامر وتنتهي بنهي لكن من علامات المحبة التي ذكرتها لها شرط وهي ان تلاحظ تصرف محبوبك - 00:36:37
فما كان يأتيه ويحبه فقد صار امرا من غير امر وما كان يكرهه ويعافيه ويجافيه فانت كذلك تفعل ولو لم ينهك عن ذلك. هذا الذي

قصدته. نظرك ولحظك محبوبك ترى انه يقبل مثلا على شيء ما ولكنه لم يأمرك لم يكن لك افعل كذا - 00:36:59
فمجرد اقباله على هذا الشيء انت ايها المحب تعتبره امرا في حقك هو ده الانفعال. ان تنفعل له كما في الحديث الصحيح ان انس بن مالك رضي الله عنه قال - 00:37:26
شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الدبان ويتتبعه الدبان اللي هو القرع عارف القرع اللي هو مش الكورسة بتاعة اليومين دول؟ لا دي كوسة. لكن في قرع قد كده. خرطوا كده قطع قطع - 00:37:46
طيبوا كده في في الماء الرسول عليه الصلاة والسلام كان بيحب الدباء ده وكان يتتبع القطعة في الطبق وياخدها. انس بن مالك قال رأيته صلى الله عليه وسلم يأكل الدباء فلا ازال احبه - 00:38:08
فلا ازال احبه. مع ان هو لم يقل له يا انس كل الدبان لكن رآه كلفا به محبا لاكله فانفعل له وانت عارف يعني يشبه يعني القريب من هذا لما تشوف الام مثلا ابنها ياكل القطعة وبعدين يمتففها من بقه. انت ابوك - 00:38:27
لكن تجد بمنتهى البساطة الام اخدت اللقمة دي واكلتها كده وعمالة تتنعم فيها كده وعمالة تتمزق بها. وانت ابوك اعرف من العملية دي طب ما الذي هون على الام مثل هذا المضغ؟ حبها للولد اكثر من حبك بسبب الملازمة - 00:38:49
واسباب اخرى كثيرة. منها الحمل والرضاع ومنها ما فطر الله عز وجل الامة على محبة الولد عشان ما تموتوش تمت موجود مع الام لو كرهت الولد وسهرها طول الليل مسلا لما تيجي تخطمه مسلا تقعد تلات اربع تيام وممكن يكون الولد راجل ما يتفطمش بسهولة - 00:39:10
تقعد تفطمه اسبوع مسلا. الواد نفسه طويل. تقعد تصومه اسبوع. وشاياله طول الليل وطول النهار طبعا شغال. لا تنام لا ليلا ولا نهارا. دي بقى لو كرهتم ممكن تقتله خليك ابوك - 00:39:29
وبتيجي جاي من الشغل وقاعد اربعة وعشرين قيراط عمال تشرب في شاي وقهوة وبتاع ومزاجك عالي العال اول ما تدخل البيت واجي اصرخ عايز انام واذا الولد زودها شوية تطلع تدي له رجلين وبوكسين وبتاع والله اعلم باللي يحصل. وانت ابوك. انما الام ابدا طول النهار شغالة وطول الليل تقف فيه - 00:39:44
صبر انها تقعد تهز فيه والهز ده عايز عضلات وعايز قوة وعايز عافية وهي عفيتها راحت طول النهار في الشغل. ومع ذلك لا تقتله ولا ترميه ولا حاجة. واذا حتى يعني - 00:40:03
وضربته مرة كده تقعد تطيب خاطره وتقول له طب معلش واسكت والكلام ده. هو ده الفرق هو ده الفرق اهو الام بتفعل زلك لشدة محبتها للولد. ولذلك لما الولد بيموت بتكون فاجعة الام بالولد اضعاف فاجعة الاب - 00:40:13
بسبب شدة الحب. فالانسان المحب حياته كلها محبوبة. كل شغلته في حياته محبوبة. يحب ايه؟ يكره ايه بيتمنى ايه؟ ما يتمناش ايه؟ نفسك تقعد تتكلم معه على طول. ودي من علامات الحب ان تناجيه باستمرار - 00:40:30
ان تناجيه باستمرار يعني مسلا اذا كان بينك وبينه بلاد كل شوية تطلع الجواب وتقعد تقرا. ده انت قريته ستميت مرة برضو عمال يقرأ وكل مرة يحس انه اول مرة اقرأه ليه؟ لان كل مرة فيها جرعة شوق لم تكن في المرة الاولى. فجرعة الشوق دي هي اللي بتدي طعم للكلام - 00:40:48
اراه عشرين مرة وعمال يقرأه تاني وبيحس ان لاول مرة يقرأ هذا الكلام فاذا حال بينك وبينه بلاد فليكن خطابه لك ولذلك تعرف بقى ليه الرسول عليه الصلاة والسلام قال لابن مسعود كما في الصحيحين اقرأ علي القرآن - 00:41:11
قال اقرأ عليك وعليك نزل قال اني احب ان اسمعه من غيري. خطاب محبوب خطاب محبوب وكلما اعطيته قلبك كلما خرجت منه بجديد القرآن كل ما تدي له قلبك وتدي له عقلك وتعطيه كلا يعطيك جديدا - 00:41:33
لا ترجع ابدا بغير فائدة ابدا طب انا هقول لكم على حاجة. ومش هجاوب عليها. بس هقولها كتفتيح كلام وكل واحد بقى يروح يدور في التفاسير ليبحث عن هذه النكتة اللطيفة الرائقة - 00:41:56
قال الله عز وجل قل لو كان في الارض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا. طب ليه مطمئنين؟ ليه؟ مكان

السياق ينفع من غيرها قل لو كان في الارض ملائكة يمشون لنزلنا عليهم. لان الخطاب هنا ان هم بيعترضوا ابعث الله بشرا رسولا - 00:42:13

واحد زينا لا احنا عايزين واحد من طراز مختلف. ما يبقاش زينا. يمشي في الاسواق ويأكل المطعومات والكلام ده لأ لو كان ارسل لنا ملك كنا قلنا ده واحد ليس من جنسنا وهو من عند الله. لكن يبعت لنا واحد زينا زيه لا احنا الكلام ده ما نقتنعش به - 00:42:39

فربنا سبحانه وتعالى قال لهم قال لهم لو الارض عليها ملايكة مش هنزل لهم بشر هنزل لهم واحد من جنسهم برضه واخد بالك؟ قل لو كان في الارض ملائكة مش بشر يمشون مطمئنين. ليه مطمئنين؟ وايه فايدتها في السياق - 00:42:59

اهو انت كل ما تدي للقرآن قلبك وعقلك كل ما يجيب جديد وهكذا في خطاب المحبوب كل ما تقرأه مرة جديدة وتدي له قلبك مرة بعد مرة كل ما يعطيك. ودي هي علاقة التفاعل بين المحب والمحب - 00:43:17

علاقة اخاء وعلاقة ود. مش ممكن يكون العطاء من جانب واحد يفضل المحب يدي والمحبوب تقلان عليه. مش عايز يدي له حاجة. طب ما هو سيأتي يوم على المحب تستر محبته. لأ انت عشان تستبقي - 00:43:34

ان تحب ما تتقلش عليه لازم زي ما هو بيعطيك لان احنا قلنا ان الحب عطاء. والحب بذل كل ما يعطيك تعطيه. وينبغي ان يكون المحب ذكيا لان هو ازا كان محب فعلا بيبقى هو والمحبوب بتاعه على موجة واحدة. مش يبقى المحبوب بتاعه الموجة قصيرة والتاني بيدي على الموجة الطويلة تطلع اوت. لأ - 00:43:51

لازم اذا ارسل شيئا لو نظرة عين بس لو نظرة عين نظر بها المحب الى المحبوب او المحبوب الى المحب عرف ان فيها كلام لكن الغباء اكتر حاجة تضيع المحبة - 00:44:16

فممكن واحد بيعبر عن طريقة حبه بلمسة يعبر عن طريقة حبه بكلمة. وفي واحد بيدلع خلاص انت بتدلق وانا خلاص قبلت المسألة ديت. الدلعة دي في مقابلها نظرة مني يعتبر بحر بالنسبة للجردل بتاعه - 00:44:31

خلاص ما تقولش ازاي تبقى نزرة صغيرة عقبال جردل؟ لأ انا نزرتي بحر يبقى المفروض يكون فيه مسألة تجاوب بين المحب والمحبوب طالما الانسان بيعبر بطريقته لا يشترط ان يكون كل واحد نسخة بالكربون من اخيه. هو معه جردل يبقى انا معي جردل لأ مش لازم كل واحد بيعبر بطريقته - 00:44:48

لكن الشيء الملحوظ المشترك هذا التفاعل يقول له اقرأ عليك وعليك نزل يعني انت اولى من تستطعمه اذا قرأت. واولى من تفهمه اذا قرأت فانت اولى به مني اذ نزل علي - 00:45:09

فقال اني احب ان اسمعه من غيري فقرأ من اول النساء حتى وصل الى قوله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا؟ قال فحسبك - 00:45:29

قال فنظرت اليه فاذا عيناه تذرفان يبقى دي من علامات الحب الانفعال الانفعال فانت كل حياتك ومحور حياتك محبوبك محبوبك. افنيت عمرك فيه وفي ملاحظته. حتى اذا تبسم وضحك بتعرف فمه كيف ينفرد - 00:45:44

وعيناه كيف تجتمعان كل شيء عندك محفوظ كل شيء محفوظ بسبب شدة عنايتك به انس ابن مالك رآه بيتتبع الدبان فيقوم يحب الدبان ويبقى هو احسن اكل بالنسبة له. مع انه لم يؤمر - 00:46:09

لكن هذا تصرف محب وينتهي وان لم ينهاه مثل الحديث الشهير الذي رواه مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم لما هاجر من مكة الى المدينة نزل في دار ابي ايوب الانصاري - 00:46:28

وكانت دار ابي ايوب الانصاري تتألف من طابقين. فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يسكن في الطابق الارضي فقال له ابو ايوب اصعد الى فوق يا رسول الله فقال السفل ارفق بنا يغشاني اصحابي - 00:46:46

فصعد ابو ايوب الى ثوبه قال فبينما انا بالليل اذ انتبهت وقلت اان امشي على سقيفة تحتها رسول الله يعني رجليا فوق راسه وهذا الحديث رواه مسلم وغيره. وانا لما ابقى اشوف القصة اسوقها من الالفاظ المجتمعة. يعني ليس لا اذكر خصوص لفظ مسلم رحمه الله - 00:47:03

قال فقلت اانا امشي على سقيفة تحتها رسول الله قال وانكسر لنا حب. الحب الوزير قال فجففته بلحافي انا وامرأتي والله ما لنا غيره خشية ان ينزل الماء على رأس النبي عليه الصلاة والسلام. والجمع هو وامرأته في ركن فلما اصبح نزل الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال والله - 00:47:25

يا رسول الله لا اعلو سقيفة انت تحتها ابدا اصعد الى حور فصعد النبي صلى الله عليه وسلم قال فكنت ارسل اليه الطعام. ولا اكل انا وامرأتي الا اذا رجع الطعام الي - 00:47:50

ونتتبع مواضع يده وفمه فنأكل منها ونشرب. قال فارسلت اليه ذات يوم ثوما او قال بصري فلم يأكل منه ففزعت وصعدت اليه. وقلت يا رسول الله احرام هو؟ لماذا لم تأكل بين الثوم او البصل - 00:48:06

احرام هو؟ قال لا. ولكني اناجي من لا تناجي وان الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو ادم يقصد جبريل عليه السلام لما يأتي يناجيه بالوحي فيشم ريحة البصل فيتأذى فانظر الى حقوق الصحبة - 00:48:28

رعاية الصحبة انه لا يؤذي صاحبه الذي يأتيه بالوحي ولكني انادي من لا تنادي. فقال ابو ايوب ذاك المحب لا جرم يا رسول الله اكره الذي تكره اكره الذي تكره. لم يقل له حرام او لم يقل له لا تأكل. بل اجاب اجابة صريحة واضحة احرام هو؟ قال - 00:48:48

ولكني اناجي من لا تناجي فقال ابو ايوب لا جرم اكره الذي تكره فانتهى بغير نهي منه انتهى بغير نهي منه. هي دي علامة المحب علامة المحب ان يراقب احوال محبوبه - 00:49:16

فاذا رأى محبوبه يأتي الفعل مرارا وتكرارا فعله. مثل عبدالله بن عمر لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد قباء كل سف كان النبي صلى الله عليه وسلم يمشي ولا يركب - 00:49:40

يمشي من بيته الى مسجد قباء كلفت يصلي فيه ويرجع فكان عبد الله ابن عمر كل سبق يخرج من بيته الى المسجد بل وصل امر هذا الصحابي الجليل الى ابعد من ذلك - 00:49:57

قال النبي صلى الله عليه وسلم لما النساء يعني اه اخبروه انهم يعني يؤدون الصلاة معه الحضور فكان هناك ما بين المسجد فقال عليه الصلاة والسلام لو جعلنا هذا الباب للنساء - 00:50:13

قال سالم او نافع قال فما دخل منه عبد الله بن عمر الى ان مات رغم ان النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم ما قال لا تدخلوا من الباب انما قال لو جعلنا هذا الباب للنساء - 00:50:32

فما دخل منه عبدالله الى ان مات عبدالله يبقى مثل عبد الله يخالف مثل عبدالله يمكن ان يخالف اي مخالفة دقت او جلت ابدا وكان عبدالله بن عمر يتتبع المواضع التي صلى فيها النبي صلى الله عليه وسلم ويصلي فيه - 00:50:52

وكان ابوه على خلاف مذهبه عمر بن الخطاب كان في هذه المسألة على خلاف مذهب ابنه ولكل وجهة هو موليها عبدالله بن عمر كان رائده الحب وعمر بن الخطاب كان رائده المصلحة وسد ذريعة الشرك - 00:51:15

كان عمر ابن الخطاب مرة ماشي فرأى رجالا يتدافعون تحت شجرة فقال ما بال هؤلاء يتدافعون قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى تحتها فنهاهم عن ذلك وفرقهم وقال صلوا اينما كنتم جعل الله الارض مسجدا وطهورا - 00:51:38

انما اهلك الذين كانوا من قبلكم تتبعهم لاثار انبيائهم بشوف وجهة نزر عمر وجهة نزر والي كله متشعلق في رقبته هو ده لوحده لصاغ له ان يفعل ذلك لكنه اذا كان في باب الاسوة لا يسوغ له الا ان يفعل ما يصلح الرعي. حتى لو كان بخلاف مراده - 00:52:00

خلي بالك من هذا الكلام. لو لوحده لفعل زي العلماء العالم يبقى مفتي وقاعد طول النهار يفتي الناس فاذا خلا بنفسه خالف بعض فتواه من باب الورع وللبحث صلة ان شاء الله. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد والحمد لله رب العالمين - 00:52:28